الفصل الأول

الاطار العام للدراسة

مشكلة الدراسة وأهميتها :

اتفق العاملون في مجال الترويح وعلم الاجتماع على ان اهم ما يميز العصر الحالي ان قوة ما تملكه ايه دولة تقاس بالإمكانات البشرية التي تمثل العنصر الهام في التقدم والتطور الى جانب الإمكانات المادية والبشرية. وان الشباب الذى يعد لتولى أمور بلاده خير هذه الإمكانات لو وجد الفرصة الملائمة لاستثمار طاقاته فالشباب طاقة متجدده تضفي على المجتمع طابعا متميزا وتهيء له حيوية مستمرة بما تحويه هذه الطاقة من أفكار واتجاهات وجدانيه وانفعاليه متطلعه وقوى بناءة .و يعتبر الأفراد القادرون على تحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية في أي مجتمع من المجتمعات هم ثروة كل امة وعدتها للمستقبل ، والعناية بالأفراد أصبحت من العلامات البارزة لرقى شعوب العالم، والعناية بالنشء والشباب ومساعدتهم على النمو المتزن السليم وفق أصول علمية أصبحت غاية من غايات التربية الهامة. (٦٧: ٨).

ويشير كل من تهاني عبد السلام (٢٠٠١) (٢١) ،كمال درويش وأمين الخولى (١٩٩٠) (٥٥) أن ازدياد وقت الفراغ في المجتمع الحديث يلح على ضرورة ان يلقى الترويح اهتماما في التربية ، فالترويح يعد جزء بالغ من التربية من خلال اشتراك الأفراد وخاصة الشباب في برامجه وأنشطة المتعددة يكتسبون المهارات اللازمة لقضاء أوقات فراغهم بطريقه مثمرة ويساعدهم ذلك على تحقيق التنمية البدنية والنفسية والعقلية والاجتماعية ، فحينما يمارس الشباب الوان من النشاط الترويحي وبطريقه موجهه ومبنيه على الأسس العلمية والتربوية فان عملية التربية تتم في نفس الوقت .

وترى تهاني عبد السلام (١٩٨٩) ان هناك نزعه طبيعية للشباب لممارسة أنشطة يعبر فيها عن نفسه وأفكاره واتجاهاته وأراءه من خلال ما نسميه بالأنشطة الترويحية (١٧ :٦٧).

وفي هذا الصدد تهاني عبد السلام (٢٠٠١) ان الأنشطة الترويحية هي صمام الأمان والمصل الواقي من الملل والضيق والهدف الرئيسي من ممارسته هو شعور الفرد بالسعادة والغبطة ومن خلال النشاط الترويحي يعبر الفرد عن مشاعره وأحاسيسه وينمى ملكاته ويبتكر ويتفهم وينتج وتنطلق طاقاته وتظهر مواهبه وتنمو معلوماته وتتأثر اتجاهاته ويتغير سلوكه في اتجاه طيب . (٢١ : ١٠٤).

ولهذا تؤكد كل من تهاني عبد السلام (٢٠٠١) ، محمد كمال السمنودى (٢٠٠٣) أن المحور الأساسي للترويح هو السعادة الشخصية فهناك بعض الأحاسيس والمشاعر التي يكتسبها الفرد من خلال ممارسته للأنشطة الترويحية وتتمثل في الإخاء ، الإنجاز ..... إلخ وبناء على ذلك فإن درجة الاستماع والسعادة التي يبحث عنها الفرد في مختلف أشكال الترويح تعتبر أساس تقسيم الأنشطة الترويحية . ويعتبر هذا التقسيم عونا في تقييم القيمة الترويحية للأنشطة علما بأن القيمة الترويحية لنشاط الفرد تعتمد على الطريقة التي يتأثر بها الفرد ، ومدى تأثيره يتوقف على خبرته السابقة ومدى ما يوفره النشاط من خبرات .ويتحقق الشعور بالسعادة من خلال الابتكار والإبداع ، عند الشعور بالألفة والصداقة والأخوة ،عند الإنجاز، عندما يتمتع الفرد بالصحة، عند استخدام قدرات الفرد العقلية، عند ممارسة خبرات عاطفية، عند التمتع بالجمال وعند مساعدة الآخرين وعند الاسترخاء . (٢١ :١٠٦) (٧٣ : ٦٨).

وفي هذا الصدد يذكر مجدى إسماعيل (١٩٩٧) أن الطلاب الجامعة هم الشريحة التي تسعى دائما الى التجديد والتحديث في المجتمع والتي تقبل كل ما هو جديد لذلك هم أداة التغير والتطور في المجتمع ،ونظرا لان طلاب الجامعة يمثلون قطاعا له أهمية من قطاعات الشباب فمن الواجب أ ن تمتد الية الرعاية والتوجيه من خلال الاهتمام بإعدادهم الإعداد الاكاديمي وتوفير الغرض أمام الطلاب لإكسابهم المهارات الخاصة لقضاء وقت الفراغ وممارسة الأنشطة الترويحية المفضلة في هذه الأوقات حتى يمكنهم العمل بشكل فعال على وقاية المجتمع من المشكلات التي قد تواجهه . (٦٢: ٤٧)

وحيث يري كل من ماهر أبو المعاطي ،فؤاد السيد مرسى (١٩٩٩) " أن استثمار أوقات الفراغ بالأنشطة الترويحية يعتبر مدخلا ملائما لحل الكثير من المشكلات التي قد تواجه الشباب في الحياة المعاصر (٦١: ١٥٨) .

كما يوضح كل من محمد الحماحمى ، عايدة عبد العزيز (٢٠٠١) (٧٧) ان الجامعة تقوم بدور حيوي وهام في تنمية ميول واتجاهات الطلاب من الشباب نحو المشاركة في المناشط الترويحية في إشباع احتياجاتهم البدنية والنفسية والعقلية والمعرفية والاجتماعية ، كما ان المناشط الترويحية بالجامعة احدى الطرق التربوية الهامه لتربيه الطلاب اذ تقوم بدور فعال وإيجابي في تحقيق الرسالة التربوية للجامعات في استثمار وقت فراغهم كما ان المناشط الترويحية في الجامعة تمارس وفقا لأسس اختيارية تخضع لرغبة الطلاب ولاحتياجاتهم الشخصية أو لظروف الجامعة أو للوقت المتيسر للطلاب لممارسة أوجه النشاط الترويحي .

ويضيف كمال درويش ، محمد الحماحمى (١٩٩٧) الى انه لا تقتصر الخبرات المكتسبة من خلال الدراسة الجامعة على التعليم فقط بل تعتبر الخبرات الترويحية ايضا من العوامل التي تؤثر بصورة مباشرة وغير مباشرة على طلاب الجامعة

ويؤكد ذلك رينولد كارلسون Renold Carlson على ان أهداف التعليم وأهداف الترويح غير منفصلين يعملان في اتجاه واحد وهو جعل الأفراد ذو قيمة ومعنى بل ان ارقى الخبرات التربوية هي التي تكتسب على أسس ترويحية .
(٥٧ : ١٢٣)

فيرى محمد على محمد (١٩٨١) (٧٠) ان النشاط الطلابي هو وسيلة وحافز لإسراء المنهج وإطفاء الحيوية عليه وذلك عن طريق تفاعل الطلاب مع البيئة وأدراكهم لمكوناتهم المختلفة من طبيعة وإنسانية وماديه بهدف إكسابهم الخبرات الأولية التي تؤدى الى تنميه شخصياتهم واتجاهاتهم .

بينما تعرف وزارة التربية والتعليم بجدة (٢٠٠٠) (٨٨) النشاط الطلابي لشباب الجامعة بأنه مجمل البرامج والأنشطة التي يمارسها طلاب الجامعة داخل المؤسسة التعليمية أو خارجها وفقا لميولهم واستعدادهم وقدراتهم وحسب الإمكانات المتاحة لهم والتي تكون مترابطة ارتباطا مباشر أو غير مباشر وتتم تحت إشراف المؤسسة التعليمية سعيا لتحقيق أهداف العملية التربوية كجزء متمم للعملية التعليمية .

ومما سبق يتضح ان الجامعة ترسى قواعد عديده ليسير الشباب بخطوات راسخه في شتى مجالات العلم والمعرفة وتفسح لأبنائها ليسهموا بطاقاتهم الخلاقة في كل الوان النشاط لتنمية مواهبهم وقدراتهم ومساعدتهم في شغل أوقات فراغهم .

وفي هذا الصدد أشار محمد على محمد (١٩٨١)(٧٠) ان من اهم السبل لتربية الشباب على كيفية وقت الفراغ يتعين العناية بالأنشطة الترويحية المختلفة الرياضية ، الفنية ، الثقافية ، الأدبية ، الاجتماعية وجذب الشباب في المشاركة فيها بشتى الطرق إلا ان الجامعات بما لها من إمكانات مناحه لممارسة النشاطات فيجب تدعيم دورها في إتاحة فرص الممارسة للأنشطة للشباب لإرشادهم التربوي .

ويؤكد على ذلك محمود عبد الحليم منسى (١٩٩١) ان الإرشاد التربوي عملية تشتمل على كل جوانب التربية التي تهتم بالطالب والتي تمثل مشكلات تتطلب تدخل ذوى الاختصاص لمساعدة الطالب على تحقيق التوافق الدراسي واستخدام قدراته الى اقصى حد ممكن كما يساعده على مشكلاته الخاصة ومساعدته على ان يحيى حياه متوازنة في جميع النواحي الجسمية والعقلية والانفعالي هو كذلك يساعد الطالب في الجامعة على التخطيط السليم لشغل أوقات فراغه بما يفيده ويفيد مجتمعه .(٨١ : ٤٢٩)

ولهذا يضيف محمد على محمد(١٩٨١) (٧٠) ان الجامعات ترعى العقل والروح أي تهتم بالصحة النفسية والاجتماعية للشباب فهي لا تهدف الى تقديم العلم الى طلابها وإنما تبث القيم الإيجابية لإرشادهم والتي تمكنهم من خوض ضمار الحياة وتنمى عنده مختلف المواهب والاستعدادات الخاصة .

وبعد السرد السابق نشير الى ان الأنشطة المختلفة التي تتاح للشباب في اطار الجامعة تعتبر أداه أساسيه من أدوات التربية في مختلف مجالاتها ومن أدوات التنمية الشخصية والارتقاء بمستوى وقدرات الطلاب وإمكاناتهم على المشاركة الاجتماعية ، فالاهتمام بالأنشطة الترويحية يسهم في تحقيق مزيد من النضج الاجتماعي والثقافي ويكسبهم الكثير من الخبرات خاصة في استثمار أوقات فراغهم .

وتتفق نتائج دراسة كل من هشام حسين (١٩٩٨) (٩٠) ، عبد الله عبد الحليم (٢٠٠٤) (٤٠) ، جوزيف وآخرون Joseph et al (٢٠٠٤) (١١٢) ، إيريك وآخرون Eric et al (٢٠٠٥) (١٠٦) ، توم آندرسون وآخرون Tom Andrson et al(٢٠٠٦) (١٢٠) ، مايكل وآخرون Michael et al(٢٠٠٨) (١١٤) ، هيون و ليو جيو Heewon & Lei Guo (٢٠١١) (١٠٩) على أن من أهم أهداف ممارسة الأنشطة هو استثمار وقت الفراغ لدى الممارسين للعمل على تكوين شخصياتهم المتكاملة من خلال الأنشطة المختلفة .

ويذكر حسين رشوان (٢٠٠٥) ان زيادة الاهتمام الجاد بالترويح المنظم والمخطط له على أسس علمية وتربوية يصبح الترويح إحدى السمات المميزة لهذا العصر فالترويح يهدف إلى السعادة التي ينشدها كل فرد مهما اختلف في النوع ، العقيدة واللون . والسعادة نتيجة جانبية لحياة تتسم بالاتزان . والترويح مكانة مميزة في جعل الحياة متزنة بين العمل والراحة فتكتمل الحياة في معناها وتزداد في رونقها بالترويح وتصبح أكثر إشراقا وبهجة . (٢٤ : ١٩٠).

كما يضيف حسين رشوان (٢٠٠٥) أن الترويح له وظائف و أهداف أساسية في حياة الإنسان ، أهمها الإعداد للحياة المستقبلية جسميا ونفسيا، وتحقيق التوازن بين قواه المختلفة والتنفيس عن بعض الغرائز . ومن الأنظمة الترويحية ما يهدف الى تنظم أوقات الفراغ والاستفادة منها في النهوض بالشباب من النواحي الجسمية والعقلية والروحية ، ومنها ما يهدف إلى إيقاظ الوعى الاجتماعي وتنشيطه، فالفرد عن طريق ممارسته لهذا النشاط يشعر بالحاجة إلى التعاون مع الغير، ويتعود على الخضوع للقانون، وطاعة الرؤساء وإيثار المصلحة العامة، والتضحية في سبيل الجماعة التي ينتمى إليها، والمنافسة البريئة، والرحمة بالمغلوب . ومن النظم الترويحية ما يهدف إلى إيقاظ الوعى القومي عن طريق ترديد الأغاني والأناشيد الجماعية والوطنية والقومية وليس معنى ذلك أن كلا من هذه الأنظمة يعتبر نظاما مستقلا، بل الغالب أنها متداخلة، فقد يضع مجتمع نظاما ترويحيا يهدف إلى تحقيق ما سبق ذكره جميعا . هذا ولا تختلف النظم الترويحية من مجتمع لآخر فقط ، بل تختلف كذلك داخل المجتمع الواحد من فرد لآخر فقد أدت ظاهرة تقسيم العمل إلى تنوع ميول الأفراد وأمزجتهم، وأصبح النشاط الذى يعد ترفيها لشخص معين قد لا يعد كذلك بالنسبة لآخر . (٢٤ : ١٩١).

ويشير محمد كمال السمنودى (٢٠٠٣) أن هناك العديد من الأنشطة الترويحية التي يمكن ممارستها في وقت الفراغ وقد اختلف العلماء فيما بينهم بالنسبة لتصنيف هذه الأنشطة وذلك نظرا لتعدد هذه الأنشطة من جهة واختلاف مدارس العلماء من جهة أخرى حيث أن هناك تداخل في أوجه النشاط الترويحي مما يصعب حصرها وتحديدها كما أن هناك آراء متعارضة في تقييم الأنشطة في البرنامج الترويحي حيث قسم بعض العاملين في هذا الميدان النشاط الترويحي إلى نشاط رياضي وآخر اجتماعي وفنى وثقافي وقد وجد آخرون أن هذا التقسيم محدود فمثلا عند ممارسة نشاط رياضي يكون هناك أيضا نشاط اجتماعي وعند ممارسة نشاط ثقافي يتداخل فيه النشاط الفني وهكذا . (٧٣ : ٢٩).

وفي هذا يرى كمال درويش ، محمد الحماحمى (١٩٩٧) (٥٧) ان الأنشطة الترويحية على اختلاف الوانها تسهم بدرجة ملحوظة في تفريغ الانفعالات المكبوتة لدى الشباب وتعمل على تخفيف درجات القلق والتوتر النفسي وتمنح الفرد السعادة والسرور والرضا النفسي .

ومما سبق يتضح أن للأنشطة الترويحية دوراً هاماً في تنمية شخصية الفرد في جميع النواحي الاجتماعية والعقلية والنفسية والجسمية والخلقية بالإضافة الى ما يوفره النشاط من وسائل الحماية من الانحراف والتطرف وعدم ممارسة السلوكيات الضارة وخاصة في مرحلة الجامعة حيث ان الجامعة تعتبر مؤسسة ينتمى اليها الطالب لينمي خبراته ويشبع حاجاته الثانوية واهتماماته وبجانب الرسالة العلمية للجامعة فأنها تعمل على تشجيع الأنشطة الطلابية لشغل أوقات فراغ الشباب بمختلف أنواعها بطريقة بناءة ، فالجامعة جزء من المجتمع يمثل القلب النابض فطلاب جامعة اليوم هم قادة المستقبل والتخطيط لشغل أوقات فراغهم من الأمور التي يجب ان نوليها قدر كبير من الاهتمام لان للعناية الواجبة لاستثمار طاقات الشباب أهمية عظمى وفائدة كبرى لصالح الشباب وصالح الأمة .

ومن هذا المنطلق يقوم الباحث بهذه الدراسة للتعرف على الوضع الحالي لممارسة الأنشطة الترويحية لدى طلاب كليات جامعة صلاح الدين بمحافظة أربيل في إقليم كوردستان العراق حيث انها جامعة تطبيقية متخصصة ومن ثم وضع مجموعة من النقاط الإرشادية لما يجب ان يكون عليه الترويح في هذه المرحلة وتقديمه للمسئولين لكى يكون بمثابه مرشد وموجه لهم أثناء التخطيط للترويح في الجامعة .

هدف الدراسة :

تهدف الدراسة إلى التعرف على الوضع الحالي للترويح والأنشطة الترويحية بكليات جامعة صلاح الدين بمحافظة أربيل إقليم كوردستان العراق و يتحقق ذلك من خلال الإجابة على التساؤلات الأتية :

تساؤلات الدراسة :

١ـ ما مفهوم الترويح والنشاط الترويحي لدى المسئولين عن الأنشطة الترويحية في كليات جامعة صلاح الدين ؟

٢ـ ما الأنشطة الترويحية المتوفرة داخل كليات جامعة صلاح الدين ؟

٣ـ ما مدى توفر الإمكانات المادية والبشرية للأنشطة الترويحية داخل كليات جامعة صلاح الدين ؟

٤ـ ما الأنشطة الترويحية التي يمارسها طلاب كليات جامعة صلاح الدين والعوامل التي تدفع الطلاب للممارسة الأنشطة الترويحية والعوامل التي تحول دون ممارستهم لتلك الأنشطة ؟

المصطلحات الإجرائية المستخدمة في الدراسة :

الأنشطة الترويحية في الجامعة :

هي مجموعة من الأنشطة الترويحية المتعددة التي يمارسها طلبة وطالبات الكليات المختلفة في أوقات فراغهم بغض النظر عن قدراتهم ومستوياتهم وتحقق لهم السعادة الشخصية .

الإمكانات :

وتشمل :

أ ـ الإمكانات المادية (المنشآت والأجهزة والأدوات) اللازمة لممارسة الأنشطة الترويحية .

ب ـ الإمكانات البشرية (رواد ـ العاملين في الخدمات ،مسئولين عن الأنشطة الترويحية بالجامعة) باعتبار المستفيد في هذا النشاط هي الطلاب